أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ﷺ ومن أتاه غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق في أحاديث الرقاق ، وبقية رجاله ثقات . وعن واثلة ابن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فان صدقه بما قال كفر . رواه الطبراني ، وفي رواية عنده أيضاً فان آمن بما يقول مكان فصدقه ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لن ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيراً ، وفي رواية أو تطير طيرة ترده عن سفر لم ينظر إلى الدرجات العلى . رواه الطبراني باسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال من أتى كاهناً أو عرافاً وتيقن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فصدقه . وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات . وعن ابن مسعود قال من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة(١) .

﴿ كتاب اللباس ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ما يقول إذا استجد ثوباً ﴾

عن أبي مطر أنه رأى علياً أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الاصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . هامش الأصل .

ولبسه إلى مابين الرصغين إلى الكعبين يقول وقد(١) لبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى ، فقيل هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن رسول الله ﷺ قال هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال كنت مع على فانتهينا إلى السوق(٢) الكبير فتوسم شيخاً(٣) منهم فقال ياشيخ أحسن بيعتى فى قميص بثلاثة دراهم قال نعم يا أمير المؤمنين فلما عرفه لم يشترمنه شيئاً وأتى غلاماً حدثاً ، والباقى بنحوه ، وفى رواية كان النبى ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً ، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف ؛ وعن ابن عمر قال لبس حذيفة ثياباً جدداً فقال الحمد لله الذى وارى عورتى وجملنى فى عباده ثم قال كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثياباً جدداً قال مثل ذلك : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له بها شكراً قبل أن يحمده عليها وما أذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره وما استجد عبد ثوباً بدينار أو نصف دينار فحمد الله حين يلبسه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود المنقرى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال إن من أمتى من يأتى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله إذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

﴿ باب ماجاء فى العمائم ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً . رواه البزار والطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وفى إسناد الطبرانى عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى المليح بن أسامة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلماً . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك . وعن

---

(١) «قد» غير موجودة فى الأصل . (٢) فى الأصل «سوق» . (٣) فى الأصل «شيخ» .

عائشة قالت عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع وقال إنى لما صعدت إلى السماء رأيت أكثر الملائكة معتمين . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم أرخى عمامته بين يديه ومن خلفه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحجاج بن رشدين وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال كنت عاشر عشرة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأنا وأبو سعيد فجاء فتى من الأنصار فسلم ثم جاس فذكر الحديث إلى أن قال ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم ثم نقضها فعممه فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه أعرب وأحسن ثم أمر بلالا فدفع إليه اللواء فحمد الله وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ يا ابن عوف فاغزوا جميعاً فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تمثلوا فهذا عهد الله وسنة نبيه فيكم - قلت روى ابن ماجه طرفاً منه - رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . وعن أبى عبد السلام قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة . وعن أبى موسى أن جبريل نزل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه . رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن يونس قال الدارقطنى مجهول وذكر الذهبى هذا الحديث فى ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصرى شيخ الطبرانى ومع ذلك فقد وثقه . وعن أبى أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولى واليا حتى يعممه ويرخى لها من جانب الأيمن نحو الاذن . رواه الطبرانى وفيه

جميع بن ثقت وهو متروك . قلت وقد تقدم حديث أبي الدرداء إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة فى الجمعة (١) .

﴿ باب فى القلنسوة ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس كمة (٢) بيضاء . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطى وهو ضعيف ليس بالقوى .

﴿ باب فى القميص والكم ﴾

عن أبى الدرداء قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قميص واحد . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن ميسرة وهو ضعيف . وعن عطاء قال كان عبد الرحمن ابن عوف يلبس قميصاً من كرابيس (٣) إلى نصف ساقيه ورداؤه يضرب أليته . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عطاء وهو ضعيف وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان يدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب فى السراويل ﴾

عن أبى هريرة قال دخلت مع النبى ﷺ (٤) يوماً السوق فجلس إلى البزاز فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزن وأرجح فقال الوزان إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد فقال أبو هريرة فقلت له كفاك من الزهق والجفاء فى دينك ألا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها فحذف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه فقال ماهذا إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح

---

(١) فى « الحاوى للفتاوى للسيوطى » تفصيل القول على العذبة . (٢) أى قلنسوة .
(٣) الكرباس : القطن . (٤) « مع النبى ﷺ » غير موجودة فى الأصل .

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل قال أبو هريرة فذهبت لأحمله عنه فقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً فيعجز عنه فيعينه أخوه المسلم قال قلت يارسول الله وإنك لتلبس السراويل قال أجل فى السفر والحضر وفى الليل والنهار فانى أمرت بالستر فلم أر شيئاً أستر منه . رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن زياد البصرى وهو ضعيف . وعن على قال كنت قاعداً عند النبى صلى الله عليه وسلم عند البقيع يعنى بقيع الغرقد فى يوم مطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكار فمرت فى وهدة (١) من الأرض فسقطت فأعرض عنها بوجهه فقالوا يارسول الله إنها متسرولة فقال اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى . رواه البزار وفيه إبراهيم بن زكريا المعلم وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى الازار وموضعه ﴾

عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازار إلى نصف الساق أو إلى الكعبين لاخير فى أسفل من ذلك . رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى عضلة ساقه من تحت إزاره إذا ائتزر . رواه أحمد وفيه صالح بن نبهان مولى التوأمة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سلمة بن الأكوع أن عثمان كان يتزر على نصف الساق وقال هكذا ازرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وعن سمرة بن فاتك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمته (٢) وشمر من مئزره ففعل ذلك سمرة أخذ من لمته وشمر من مئزره . رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر وبقال مشايخ أحمد كلهم ثقات ، وبقية رجاله ثقات . وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من إزاره قال فقال خريم لايجاوز شعرى أذنى ولا إزارى عقبى . رواه الطبرانى فى الثلاثة ومداره على المسعودى وقد اختلط والراوى عنه لم أعرفه . وعن خريم أنه أتى النبى ﷺ

(١) أى منخفض من الأرض . (٢) اللمة : ماوصل من شعر الرأس الى المنكبين .

فقال ياخريم بن فاتك لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل فقال وماهما يارسول الله حسبي واحدة قال توفير شعرك وتسبيل إزارك فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره . رواه أحمد والطبراني واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر قالوا يارسول الله كيف رأيت قال إلى أنصاف سوقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة . حتى قيل إنه متروك ويحيى بن السكن ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال دخلت على النبي ﷺ وعلى إزار يتقعقع (١) فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزاري إلى نصف الساقين فلم تزل ازرته حتى مات ، وفي رواية فقال أبو بكر إنه يسترخي إزاري أحيانا فقال رسول الله ﷺ لست منهم . رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط باسنادين وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من السيراء (٢) أهداها له فيروز فلبست الازار فأعرقني طولا وعرضا ولبست الرداء فتقنعت به فأخذ رسول الله ﷺ يعانقني فقال ياعبد الله ارفع الازار فان مامست الأرض من الازار إلى أسفل من الكعبين في النار ، قال عبد الله بن محمد فلم أر إنسانا قط أشد تشميراً من عبد الله بن عمر ـ قلت له أحاديث في الصحيح بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه إلا أنه قال لبست ثوبا جديداً فأتيت على رسول الله ﷺ وهو عند حجرة حفصة في ليلة مظلمة فسمع قعقعة الثوب ، وفي إسناد أحمد عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحت الكعب من الازار ففي النار . رواه أحمد ورجاله ثقات وقد صرح ابن اسحق بالسماع . وعن عمرو بن فلان (٣) الأنصاري قال بيناهو يمشي إذ أسبل ازاره إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول اللهم عبدك وابن عبدك ابن أمتك قال عمرو فقلت يارسول الله إني رجل حمش (٤) الساقين

---

(١) أي يسمع له صوت . (٢) أي الحرير . (٣) لعله ابن زرارة . (٤) أي دقيق .

فقال ياعمرو إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه ياعمرو وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال ياعمرو هذا موضع الازار ثم رفعها ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع الأول ثم قال ياعمرو هذا موضع الازار ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية فقال ياعمرو وهذا موضع الازار . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الشريد قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يجر إزاره فقال ارفع إزارك واتق الله قال إني أحنف (١) تصتك ركبتاى قال ارفع إزارك فكل خلق الله حسن قال فما رؤى ذلك الرجل الا يصيب أنصاف ساقيه . رواه أحمد والطبرانى وقال فما رؤى ذلك الرجل إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن زرارة الأنصارى فى حلة إزار ورداء قد أسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك حتى سمعها عمرو بن زرارة فالتفت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إنى حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعمرو بن زرارة إن الله أحسن كل شيء خلقه ياعمرو بن زرارة إن الله لا يحب المسبل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفه تحت ركبة رجله فقال ياعمرو بن زرارة هذا موضع الازار ثم رفعها ثم وضعها تحت ذلك وقال ياعمرو وهذا موضع الازار . رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسفل من الكعبين من الازار فى النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء جاوز الكعبين من الازار فى النار ، وفيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور وقال ابن عدى لا بأس به . وعن الخياط الذى قطع للحسين بن على قميصاً قال قلت أجعله على ظهر القدم قال لا قلت فأجعله من أسفل الكعبين قال ما أسفل الكعبين فى النار . رواه الطبرانى والخياط لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن مسعود أنه رأى أعرابياً يصلى قد أسبل إزاره فقال المسبل إزاره فى الصلاة ليس من الله فى حل ولا حرام . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هبيب بن مغفل أنه رأى محمد القرشى قام فجر إزاره فقال هبيب

(١) الحنف : إقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئه خيلاء وطئه فى النار . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة . وعن عطاء بن يسار عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يصلى وهو مسبل إزاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذهب فتوضأ قال فذهب فتوضأ ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جاء فقال يارسول الله مالك أمرته يتوضأ ثم سكت عنه فقال إنه كان يصلى وهو مسبل إزاره وإن الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة عبد مسبل إزاره - قلت عزاه صاحب الأطراف إلى النسائى ولم أجد فى نسختى فلعله فى الكبرى - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من قريش يخطر فى حلة له فلما قام على النبى ﷺ قال يابريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزنا . رواه البزار وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعين فقال يامعشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغى فانه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى وإياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين وإن فى الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن كثير الكوفى وهو ضعيف جدا . وعن كريب قال كنت أقود ابن عباس فى زقاق أبى لهب فقال يا كريب بلغنا مكان كذا وكذا قلت عنده الآن فقال حدثنى(١) العباس بن عبد المطلب قال بينا أنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر إلى عطفيه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض فى هذا الموطن فهو يتجلجل(٢) فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى والطبرانى والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف .

---

(١) فى الاصل «خذبنى» . (٢) أى يغوص .

وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيما كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة . رواه أحمد والبزار بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل فيمن كان قبلكم خرج في بردين فاختال فيهما فأمر الله الأرض فاخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه أبو يعلى وفيه زياد بن عبد الله النميري وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يخطىء . وعن جابر أحسبه رفعه أن رجلا كان في حلة حمراء فتبختر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ينظر في عطفيه قد أعجبته نفسه إذ تجلجلت به الأرض الى يوم القيامة ـ قلت روى له البخاري والنسائي بينا رجل يجر إزاره، زاد النسائي من الخيلاء اذ خسف به ـ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة . وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ إزرة المؤمن إلى نصف الساق وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين وما أسفل من ذلك ففي النار . رواه الطبراني وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وان كان على الله كريما . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن أبي اسحق قال رأيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزرون على أنصاف سوقهم فذكر ابن عمر وزيد ابن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب في ذيول النساء ﴾

عن عمر قال ذكر نساء النبي صلى الله عليه وسلم مايدلين من الثياب قال شبراً فقلن شبر قليل تخرج منه العورة قال فذراعاً فلن تبدو أقدامهن قال ذراعاً لا يزدن على ذلك . رواه البزار وفيه زيد بن الحواري العمي وقد وثق وضعفه أكثر الأئمة . وعن أنس أن النبي ﷺ أقام بعض نسائه وشبر من

ذيلها شبراً أو شبرين وقال لاتزدن على هـذا . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ شبر لفاطمة من عقبها شبراً وقال هذا ذيل المرأة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب الارتداء والالتفاع ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان وكان رسول الله ﷺ يتلفع . رواه الطبرانى وفيه سعيد بن سنان الشامى وهو ضعيف جداً ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح .

﴿ باب البرانس ﴾

عن أبى قرصافة قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم برنسا وقال البسه . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن حميد بن ربيعة القرشى قال رأيت أبا أمامة الباهلى والمقدام بن معدى كرب وعليهما برنسان . رواه الطبرانى وحميد هذا إن كان ابن الربيع فهو ضعيف جداً وإن كان غيره فلم أعرفه .

﴿ باب فى الأكسية ﴾

عن أم شهاب الغنوية قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من شعير وكسانى كساءاً . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب فى البرود ﴾

عن حبان بن جزء السلمى أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بأسير كان عنده من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أسروه وهم مشركون ثم أسلموا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم بذلك الأسير فكسا جزءاً بردين وأسلم جزء عنده ثم قال ادخل على عائشة تعطيك من الأبراد التى عندها بردين فدخل على عائشة أم المؤمنين فقال نضرك الله اختارى من هذه الأبراد التى عندك بردين فان نبى الله صلى الله عليه وسلم كسانى منها بردين فقالت ومدت سواكا من أراك طويلا فقالت خذ هذا وخذ هذا وكان نساء العرب حينئذ لاترين . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب فى البياض ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الجنة بيضاء وأحب شيء إلى الله البياض . رواه البزار وفيه هشام بن زياد وهو متروك . وعن الحسن أظنه عن أنس قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البيض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم . رواه البزار ورجاله ثقات . ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس من غير شك . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ عليكم بثياب البياض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقرى وهو متروك .

﴿ باب ما جاء فى الحبرة ﴾

عن قدامة الكلابى قال رأيت النبى ﷺ عشية عرفة وعليه حلة حبرة(١) . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف وشيخه مجهول .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبى ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضرب عمر وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبى ليس ذلك لك قد لبسهن النبى صلى الله عليه وسلم ولبسناهن فى عهده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر .

﴿ باب ما جاء فى الصباغ ﴾

عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أيصبغ ربك فقال نعم صباغاً لا ينفض(٢) أحمر وأصفر وأبيض . رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وإزاره بزعفران أو ورس(٣) ثم يخرج فيهما . رواه الطبرانى من رواية ركيح

---

(١) هى برد موشى مخطط . (٢) أى لا يتغير . (٣) نبت أصفر .

ابن أبي عبيدة عن أبيه وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات وذكر هذا الحديث في ترجمته فلا أدري حكم بصحته أم لا ولم يتعرض لبقية رجاله، وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الثوب المصبوغ مالم يكن له نفض ولا ردع(١) . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس . وعن أبي هريرة قال راح عثمان إلى مكة حاجاً ودخلت على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأة فبات معها حتى أصبح ثم غدا عليه ردع الطيب وملحفة معصفرة مقدمه فأدرك الناس بملل قبل أن يروحوا فلما رآه عثمان انتهره وأنف وقال أتلبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي بن أبي طالب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهه ولا إياك إنما نهاني . رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير والبزار باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله أبو وهب وثقه ابن معين في رواية وقد ضعف . وعن عبد الله بن أبي قال كان أحب الصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرة . رواه الطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب متروك . وعن قيس التميمي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوب أصفر ورأيته يسلم على نساء . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخضرة أو قال كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات . وعن أنس قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه فان كانت ليلة هذه رشها بالماء وإن كانت ليلة هذه رشتها بالماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل بن إسماعيل وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين . رواه الطبراني في الصغير . وروى له أبو يعلى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة ، وفيه عبد الله بن مصعب الزهري ضعفه ابن معين . وعن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب مصبوغ(٢) بورس

---

(١) أي التي تنفض صبغها . (٢) في الأصل «مصبوغة» .

وكان يلبسه فى بيته ويدور فيه على نسائه ويصلى فيه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود وهو ضعيف . وعن عمران بن مسلم قال رأيت على أنس بن مالك إزار أصفر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله ﷺ إياكم والحمرة فانها أحب الزينة إلى الشيطان . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما يعقوب بن خالد بن نجيح البكرى العبدى ولم أعرفه وفى الآخر بكر بن محمد يروى عن سعيد عن شعبة ، وبقية رجالهما ثقات . وعن رافع بن يزيد الثقفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ذى ثوب شهرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . وعن جابر قال ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حلة حمراء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أيوب بن سويد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه ، قلت وهذا من غير رواية ابنه ولكن ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت رأيت جبريل عليه السلام عليه عمامة حمراء مرخيها بين كتفيه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وقد ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الفراء ﴾

عن راشد الحمانى قال رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال كانت لحفنا على عهد رسول الله ﷺ نلبسها ونصلى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن أحمد ابن القاسم فان كان هو الريان فهو ضعيف وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصوف ﴾

عن سهل بن سهل قال حيكت لرسول الله ﷺ أنمار من صوف أسود وجعل لها ذؤابتين من صوف أبيض فخرج رسول الله ﷺ إلى المجلس وهى عليه فضرب على فخذه فقال ألا ترون ما أحسن هذه الحلة فقال اعرابى يارسول الله اكسنى هذه الحلة وكان رسول الله ﷺ إذا سئل شيئاً لم يقل لشىء يسأله لا قال نعم فدعا بمعقدتين فلبسهما فأعطى الأعرابى الحلة وأمر بمثلها تحاك فمات رسول

الله ﷺ وهى فى المحاكة - قلت له حديث فى الصحيح فى المشملة غير هذا - رواه الطبرانى وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الاحتباء ﴾

عن ابن عمر قال رأيت النبى ﷺ فى وجه الكعبة محتبياً بيديه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عرية محمد بن موسى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب مخالفة أهل الكتاب فى اللباس وغيره ﴾

عن أبى كريمة قال سمعت على بن أبى طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول (١) إياكم ولباس الرهبان فانه من ترهب أو تشبه فليس منى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى وهو ضعيف . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب قال فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله ﷺ تسرولوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب قلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال رسول الله ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب فقلنا يارسول الله يقصون عثانينهم (٢) ويوفرون سبالهم (٣) قال فقال النبى ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب . رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر . وعن جابر بن عبد الله قال قالوا يارسول الله إن المشركين يتسرولون ولا يتزرون قال فتسرولوا أنتم وائتزروا قالوا يارسول الله فان المشركين يختفون ولا ينتعلون قال فاختفوا أنتم وانتعلوا وخالفوا أولياء الشيطان بكل ما استطعتم . رواه الطبرانى فى الأوسط عن على بن سعيد الرازى وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث بنحو هذا فى الأدب (٤) .

---

(١) كذا فى الأصل مكررة وعليهما إشارة الصحة . (٢) أى لحاهم .
(٣) أى شواربهم . (٤) فى الجزء الثامن .

﴿ باب النظافة ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامة المؤمن على الله نقاء ثوبه ورضاه باليسير . رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجرول بن حنفل ثقة وقال ابن المديني له مناكير ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة إلا نظيف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نعيم بن مورع وهو ضعيف .

﴿ باب إظهار النعم واللباس الحسن ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه . رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيد الله ابن موهب وهو ضعيف . وعن أبي رجاء العطاردي قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فان الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمه على عبده . رواه أبو يعلى وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وقد وثق . وعن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل سيء الهيئة فقال ألك مال قال نعم من كل أنواع المال قال فليرى عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسناً ولا يحب البؤس ولا التبؤس . رواه الطبراني وترجم لزهير ورجاله ثقات . وعن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والاحسان إلى الخادم يكبت العدو . رواه البزار وفيه سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرقي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوة تظهر الغنى والدهن يذهب البؤس والاحسان إلى المملوك يكبت الله به العدو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي وهو ضعيف جدا . وعن أبي حازم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رث الهيئة فقال هل لك من مال قال بل كل المال

قد آتانى الله من الابل والبقر والغنم قال من كان له مال فليرعليه . رواه الطبرانى وفيه يحيى بن يزيد بن أبى بردة وهو ضعيف . وعن أبى الأحوص عن أبيه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم أشعث أغبر فى هيئة أعرابى فقال له مالك من المال فقال من كل المال قد آتانى الله عز وجل فقال إذا أنعم الله على العبد نعمة أحب أن ترى عليه . رواه الطبرانى فى الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أبرهة قال سمعت أبا ريحانة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يدخل من الكبر شىء الجنة قال فقال رجل يارسول الله إنى أحب أن أتجمل بسير سوطى وشسع نعلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن ذاك ليس بالكبر إن الله جميل يحب الجمال إنما الكبر من سفه الحق وغمص (١) الناس بعينيه . رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سحب ثيابه لم ينظر الله اليه فقال أبو ريحانة والله لقد أمرضنى ماحدثتنا به فوالله إنى لأحب الجمال حتى إنى أجعله فى شراك نعلى وعلاق سوطى أفمن الكبر ذاك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عيسى الدمشقى قال الذهبى مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يارسول الله أمن الكبر أن يكون لى الحلة فألبسها قال لا قلت أمن الكبر أن تكون لى راحلة فأركبها قال لا قلت أمن الكبر أن أصنع طعاما فأدعو أصحابى قال لا الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه البزار وأحمد فى حديث طويل تقدم فى وصية نوح عليه السلام فى الوصايا ورجال أحمد ثقات . وعن الحسين أن عبد الله بن عمرو قال يارسول الله أمن الكبر أن يكون لأحدنا النجيبة الفارهة (٢) قال لا قال فمن الكبر أن يكون لأحدنا الحلتان الحسنتان قال لا قال فمن الكبر أن اتخذ طعاما فأدعو قومى فيمشون خلفى ويأكلون عندى قال لا قال فما الكبر يارسول الله قال أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان

---

(١) أى احتقرهم . (٢) النجيب : الفاضل من كل حيوان ، والفارهة : النشيطة القوية .

وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فبينا أنا نازل معه تحت شجرة إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم إلى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في السفرة جرو (١) قثاء فقال من أين لكم هذا فذكر كلمة ثم أدبر رجل وعليه ثوبان قد خلقا فنظر اليه رسول الله ﷺ فقال أمالك ثوبان غير هذين فقلت يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما قال فادعه فمره فليلبسهما فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب فقال ماله ضرب الله عنقه أليس هذا خير فسمعه الرجل فرجع فقال يا رسول الله في سبيل الله فقال الرجل في سبيل الله . رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ، وقد رواه مالك في الموطأ وقال فيه من أين لكم هذا فقلت من المدينة . وعن عثمان بن محمد بن قيس قال رآني أبي في يدي سوط لا علاقة له فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أحسن علاقة سوطك فان الله جميل يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سواد بن عمرو الأنصاري قال قلت يا رسول الله إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى فما أحب أن يفوقني أحد في شسع أو قال شراك نعلي أفمن الكبر ذاك قال لا قلت فما الكبر يا رسول الله قال من سفه الحق وغمص الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله جميل يحب الجمال . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن ثابت بن قيس قال ذكر الكبر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدد فيه فقال إن الله لا يحب كل مختال فخور فقال رجل من القوم والله يا رسول الله إني لأغسل ثيابي فيعجبني بياضها ويعجبني شراك نعلي وعلاق سوطي فقال ليس ذاك الكبر إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه وفيه محمد بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب ولكن عبد الرحمن لم يسمع من ثابت . قلت وله طريق في سورة النساء (٢) ولهذا الحديث طرق في الكبائر في الايمان (٣) وطرق في الزهد (٤) . وعن نفيع

(١) الجرو : صغار القثاء . (٢) في الجزء السابع . (٣) في الجزء الأول . (٤) في الجزء العاشر .

مولى عبدالله يعنى ابن مسعود قال كان عبدالله من أجود الناس ثوباً أبيض ومن أطيب الناس ريحا . رواه الطبرانى ، ونفيع هذا ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مينا ، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن أبى حاتم قال لم يسمع المسعودى من سليمان وهو مرسل وأبو نعيم سمع المسعودى قبل الاختلاط . وعن ابن سيرين أن تميما الدارى اشترى رداءآ بألف وكان يصلى فيه . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طى الثياب ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها فان الشيطان إذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وإذا وجد منشوراً لبسه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

﴿ باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره ﴾

عن أبى عبدالرحمن حاضن عائشة قال رأيت رسول الله ﷺ وعائشة فى ثوب واحد نصفه على النبى صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة . رواه الطبرانى وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب فى ثوب الشهرة ﴾

عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين المشهورة فى حسنها والمشهورة فى قبحها . رواه الطبرانى وفيه بزيع وهو ضعيف . وعن أبى سعيد التميمى قال سمعت الحسن والحسين رضى الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة . رواه الطبرانى وفيه سفين بن وكيع وهو ضعيف . وعن أم سلمة عن النبى ﷺ قال مامن أحد يلبس ثوبا ليباهى به فينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه متى ما نزعه . رواه الطبرانى وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وعن أبى يعفور قال سمعت ابن عمر يسأله رجل ما ألبس من الثياب قال مالا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحلماء قال ماهو قال ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهما . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فى الثياب الرقاق ﴾

عن ضمرة بن ثعلبة أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل اليمن فقال ياضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة فقال يارسول الله لئن استغفرت لى لا أقعد حتى أنزعهما عنى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس . وعن جرير بن عبدالله قال إن الرجل ليلبس وهو عار يعنى الثياب الرقاق . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ترك اللباس تواضعاً ﴾

عن عائشة قالت خرج النبى صلى الله عليه وسلم وقد عقد عقدة بين كتفيه فقال له أعرابى ما هذا يارسول الله قال ويحك يا أعرابى إنما ألبسها لأقمع بها الكبر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه منصور بن عمار وهو ضعيف . وعن عبدالله بن سرجس(١) أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوماً وعليه نمرة فقال لرجل من أصحابه أعطنى نمرتك وخذ نمرتى فقال يارسول الله نمرتك أجود من نمرتى فقال أجل ولكن فيها خيط أحمر فخشيت أن أنظر إليها فتفتنى . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن طارق وهو ثقة .

﴿ باب ترك الرفاهية ﴾

عن أبى حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتضلوا(٢) واخشوشنوا وامشوا حفاة . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط إلا أنه قال تمعددوا بدل انتضلوا ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو ضعيف ، ورواه فى الكبير أيضاً وقال فيه تمعددوا . وعن عبد الله بن أبى حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتضلوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، وزاد فى رواية تمعددوا . رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن سعيد وهو ضعيف .

﴿ باب كسوة النساء ﴾

عن أسامة بن زيد قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة

---

(١) فى الأصل « سرخس » . (٢) يقال انتضل القوم إذا رموا السهام للسبق ، وفى كشف الخفا للعجلونى بسط القول على هذا الحديث ونظم ألفاظه ومعناه .

مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لم تلبس القبطية قلت يارسول الله كسوتها امرأتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف أن تصف حجم عظامها . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرحال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهم كأسنمة البخت(١) العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدم(٢) نساؤكم نساءهم كما خدمتكم نساء الأمم من قبلكم . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال سيكون في أمتي رجال يركب(٣) نساؤهم على سروج كأشباه الرجال . وعن أبي شقرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم(٤) اللاتي ألقين على رؤوسهن مثل أسنمة البقر فأعلموهن أنه لا تقبل لهن صلاة . رواه الطبراني والبزار وفيه حماد بن يزيد عن مجالد بن عقبة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت عميس أنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على عائشة وعندها أختها أسماء وعليها ثياب سابغة واسعة الأكمة فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فخرج فقالت لها عائشة تنحي فقد رأى منك رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً كرهه فتنحت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عائشة لم قام فقال ألم ترى إلى هناتها إنه ليس للمرأة المسلمة أن يبدو منها إلا هكذا وأخذ كميه فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبد من كفيه إلا أصابعه ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبد إلا وجهه . روا الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال ثياب شامية بدل سابغة ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن فاطمة بنت الوليد أنها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن

---

(١) هن اللواتي يتعممن بالمقانع يكبرن رؤوسهن بها ، وهو من شعار المغنيات .
(٢) في الأصل « لخدمن » . (٣) في الأصل « يركبون » . (٤) في الأصل « رأيتن » .

الازار فقالت إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالازار . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن مسلمة بن مخلد قال قال رسول الله ﷺ اعروا النساء يلزمن الحجال . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال استعينوا على النساء بالعرى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا وهو ضعيف .

﴿ باب ما جاء فى النعال والخفاف ﴾

عن يزيد بن الشخير عن الأعرابى أن نعل النبى صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كان لنعل النبى صلى الله عليه وسلم قبالان (١) ولنعل أبى بكر قبالان ولنعل عمر قبالان وأول من عقد عقدة واحدة عثمان . رواه الطبرانى فى الصغير والبزار باختصار ورجال الطبرانى ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت كان لرسول الله ﷺ نعل لها خصرة . رواه الطبرانى فى الأوسط وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار والله أعلم . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ استكثروا النعال فان أحدكم لا يزال راكباً ما دام ناعلا . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ استكثروا من النعال فان أحدكم لا يزال راكباً ما كان منتعلا . رواه الطبرانى وفيه مجاعة قال الزبير لا بأس به فى نفسه وقال ابن عدى هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وضعفه الدارقطنى ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ أمرت بالنعلين والخاتم . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط . وفيه عمر بن هارون البلخى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسلم بن هرمز بن يحيى بن عبيد بن عطاء عن أبيه عن جده قال سمعت النبى ﷺ يقول قابلوا النعال ، وفى رواية حدثنى رجل من أهل الطائف عن أبيه عن جده أنه سمع النبى ﷺ بمنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا النعال (٢) . رواه كله الطبرانى وعبد الله بن هرمز ضعيف . وعن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء

---

(١) القبال : زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الأصبعين . (٢) أى اعملوا لها قبالا .

لم يزل يرى سروراً مادام لابسها . رواه الطبرانى وفيه ابن العررا غير مسمى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن دحية قال أهديت لرسول الله ﷺ جبة صوف وخفين فلبسهما حتى تخرقا ولم يسل دكنا هما أم لا . رواه الطبرانى وفيه عيينة بن سعد عن الشعبى وعنه يحيى بن الضريس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تخففت أمتى بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء وخصفوا نعالهم تخلى الله عنهم . رواه الطبرانى وفيه عثمان بن عبد الله الشامى وهو ضعيف .

﴿ باب النهى أن ينتعل أحدهم وهو قائم ﴾

عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم . رواه البزار وفيه عنبسة بن سالم قال البزار لا نعلمه توبع على هذا ، وضعفه أبو داود أيضا .

﴿ باب لا يمشى أحد فى نعل واحدة ولا فى خف واحدة ﴾

عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو خف واحدة . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يمشى الرجل فى نعل واحدة أو خف واحدة ويبيت فى دار واحدة أو ينتقص فى براز من الأرض إلا أن ينحنى أو يلقى عدوا إلا أن ينحى عن نفسه ، قلت هكذا وجدته فى النسخة التى كتبته منها وليست بأصل . رواه الطبرانى وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه وقال ضرب عليه أبى ولم يحدثنا به ، ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك رجال الطبرانى إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان ، قلت وهو من رجال الصحيح . وعن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش فى نعل واحدة . رواه الطبرانى وفيه خارجة بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب المشى فى نعل واحدة ﴾

عن على قال كان النبى ﷺ إذا انقطع شسع نعله مشى فى نعل واحدة والأخرى فى يده حتى يجد شسعا . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب خلع النعل إذا جلس ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا جلستم فاخلعوا نعالكم أحسبه قال تستريح أقدامكم . رواه البزار وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى وهو ضعيف . وقد تقدم فى الأطعمة خلع النعل عند الأكل .

﴿ باب النهى عن لبس الخف قبل أن ينفضها ﴾

عن أبى أمامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفيه يلبسهما فلبس أحداهما ثم جاء غراب فاحتمل الاخرى فرمى بها فخرجت منها حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما . رواه الطبرانى وفيه هاشم بن عمرو ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر فى الثقات هاشم بن عمرو فى طبقته والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن اسماعيل بن عياش وشيخ إسماعيل فى هذا الحديث شامى فرواته ثقات وهو صحيح إن شاء الله . وقد تقدم حديث اخشوشنوا وامشوا حفاة فى باب ترك الرفاهية .

﴿ باب ماجاء فى الحرير والذهب ﴾

عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا يرجو أن يلبسه فى الآخرة قال الحسن فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً فى ثيابهم وبيوتهم . رواه أحمد والبزار باختصار وفيه مبارك ابن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال كان النبى ﷺ يتبع الحرير من الثياب فينزعه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفارى وقد وثقه ابن حبان . وعن أبى هريرة أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله إن عطارداً التميمى كان يقيم حلة حرير فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس فقال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له . رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات . وعن حبيب بن عبد الرحمن أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد وألقى له وسادة وظن أبو أمامة أنها حرير فتنحى يمشى القهقرى حتى بلغ آخر البساط وخالد يكلم رجلا ثم التفت إلى أبى أمامة فقال يا أخى أظننت أنها حرير فقال أبو أمامة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله فقال له خالد يا أبا أمامة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم غفرانك كنا فى قوم ما كذبوا ولا كذبنا . رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط . وعن سليمان التيمى قال تحدث الحسن بحديث أبى عثمان النهدى عن عمر فى الديباج فقال الحسن أخبرنى رجل من الحى أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة لبنتها ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة(١) من نار . رواه أحمد وفيه على بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن راهباً أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم جبة سندس فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى البيت فوضعها وحس بوفد أتوه فأمره عمر عليه السلام أن يلبس الجبة لقدوم الوفد فقال رسول الله ﷺ لا يصلح لنا لباسها فى الدنيا ويصلح لنا فى الآخرة ولكن خذها يا عمر قال فكره وأخذها قال إنى لا آمرك أن تلبسها ولكن ارسل بها إلى أرض فارس فتصيب بها مالا فأرسل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى وقد أحسن إلى من فر إليه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رواية فأبى عمر أن يأخذها ـ قلت هو فى الصحيح باختصار ـ رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير ألبسه الله عز وجل يوماً أو ثوباً من النار يوم القيامة . وفى رواية من لبس ثوب حرير فى الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة من نار أو ثوباً من النار . رواه أحمد والطبرانى وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبى سعيد أو عمران أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير ، قلت أخرجته لذكر أبى سعيد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة قال من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً(٢) من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال . رواه البزار عن شيخه جابر الجارود ولم

---

(١) هى رقعة توضع موضع جيب القميص. (٢) لعله «يوماً». كما فى هامش الأصل.

أعرفه، وبقية رجاله ثقات . وعن هشام بن أبي رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر وهو يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أما لكم في العصب(١) والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أني سمعته يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج(٢) فقال ألا أن صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويرجع كل راع ابن راع فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل . رواه أحمد في حديث طويل تقدم في وصيه نوح عليه السلام ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير والقز . رواه البزار وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة سندس فما رأيناه منذ زمان أجمل منه في ذلك اليوم فقام فزعا فنزعها ثم خرج في بردحبرة فقال الحرير لباس أهل الجنة من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عيسى بن بكر بن داب وهو ضعيف جداً . وعن معاذ بن جبل قال رأى النبي ﷺ جبة محبية بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه والبزار ورجال الأوسط ثقات . وعن أم هانيء أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له حلة سيراء(٣) فأرسل بها إلي على فراح علي وهي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرضى لك مالا أرضى لنفسي إني لم أكسكها لتلبسها إنما كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم . رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس وابن عمر قالا

---

(١) برود يمنية . (٢) أي الحرير . (٣) نوع من البرود يخالطه حرير .

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بحلل فبعث إلى عمر بحلة فجاء عمر بحلته يحملها على بدنه فقال الله بعثت إلى بهذه الحلة الحرير وقد قلت فيها ما قلت فقال إني لم أبعث بها اليك لتلبسها ولكن بعها واستنفع بثمنها . قلت حديث ابن عمر في الصحيح بنحوه وحديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن عبيدالله العبري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن حذيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكلتنا الضبع (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا تفتح عليكم فيا ليت أمتي لا يلبسون إلا الديباج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك . وعن أبي الدرداء أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال غير ذلك أخوف لي عليكم أن تصب الدنيا على أمتي صباً فليت أمتي لا يلبسون الحرير . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم والمسعودي اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر يعني ابن الخطاب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده صرتان إحداهما من ذهب والأخرى من حرير فقال هذان حرام على الذكور من أمتي حلال للاناث . رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمرو بن جرير وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أخرج في يده قطعة من ذهب وقطعة من حرير فقال إن هذين حرام على ذكور أمتي وحلال لاناثهم . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باسنادين في أحدهما إسمعيل ابن اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقد قيل فيه صدوق يهم ، وفي الآخر إسلام الطويل وهو متروك ، وبقية رجالهما ثقات . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والحرير حل لاناث أمتي وحرام على ذكورها . رواه الطبراني وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف . وعن عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا قدر أصبعين . رواه

---

(١) هو كناية عن سنة الجدب .

البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أمة الله بنت مذعور عن أمها قالت دخلت على أم سلمة وهى تصلى فى درع وخمار فسألتها عن العلم فى الذهب فقالت كنا نلبس مثل هذا الثوب لثوب عليها فيه علم حرير على عهد رسول الله ﷺ . رواه الطبرانى وأمة الله وأمها لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب لبس الصغير الحرير ﴾

عن عبد الله بن يزيد قال كنا عند عبد الله يعنى ابن مسعود فجاء ابن له عليه قميص من حرير قال من كساك قال أمى قال فشقه قال قل لأمك تكسوك غير هذا . رواه الطبرانى باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

﴿ باب لبس الحرير فى الحرب ﴾

عن أسماء بنت أبى بكر قالت عندى للزبير ساعدان للديباج من ديباج كان النبى ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ باب استعمال الحرير لعلة ﴾

عن عبد الرحمن بن عوف أنه شكا إلى النبى ﷺ الدواب فأمره أن يلبس الحرير . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن إبراهيم ابن أبى عبلة قال رأيت على عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ ثوب خز أغبر وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه . رواه أحمد والطبرانى وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن فضل بن كثير قال رأيت على أنس بن مالك خزاً أصفر . رواه الطبرانى وفيه أبو ساسان وهو ضعيف . وعن سالم بن عبد الله العتكى قال رأيت أنس بن مالك عليه جبة خز وكساء ومطرف خز أدكن وعمامة سوداء له ذؤابة من خلفه يخضب بالصفرة . رواه الطبرانى وسالم هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت على الحسن والحسين رضى الله عنهما جوارب خز من صور ورأيتهما يركبان البراذين التجارية . رواه الطبرانى عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان . وعن الغزار بن حريث قال رأيت على الحسين

ابن على كساء خز أحمر . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن السدى قال رأيت الحسين بن على وعليه عمامة خز قد خرج شعره من تحت العمامة . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن الشعبى قال دخلت على الحسين بن على رضى الله عنهما وعليه ثوب خز . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى عكاشة الهمدانى قال رأيت على الحسين يوم قتل يلمق سندس . رواه الطبرانى وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبى ليلى وقد روى عنه أبو إسحق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن أوفى قال رأيت عمران بن حصين يلبس الخز . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبى عمار قال رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأبا هريرة وأبا قتادة يلبسون مطارف الخز . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عكرمة قال كان ابن عباس يلبس الخز فقيل له فقال إنما نهى عن المصمت (١) . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن هشام بن عروة قال رأيت على عبد الله بن الزبير مطرفاً من خز أخضر كسته إياه عائشة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مصمت الحرير وأما ما كان سداه كتان أو قطن فلا بأس به . رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو أنه كان يركب السروج المنمرة ويلبس الخز لا يرى بذلك بأساً . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب ما جاء فى القسية والميثرة وغير ذلك ﴾

عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميثرة (٢) والقسية وحلقة الذهب والمفدم قال يزيد والمفدم جلود السباع والقسية ثياب مضلعة من إبريسم يجاء بها من مصر والمفدم المشبع بالمعصفر (٣) - قلت روى منه ابن ماجه النهى عن المفدم و حلقة الذهب - رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء اليشكرى وهو ضعيف . وعن عائشة قالت نهى النبى ﷺ عن لبس الحرير والذهب

---

(١) أى الخالص من الحرير . (٢) هى مركب لين وطىء يعمل من حرير أو ديباج ويتخذ كالفراش الصغير . (٣) الشديد الحمرة .

والشرب فى آنية الذهب والفضة والميثرة الحمراء ولبس القسى فقالت عائشة يا رسول الله شيء دقيق من الذهب يربط به المسك أو نربط به قال لا اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه أحمد وأبو يعلى وفيه خصيف وفيه ضعف ووثقه جماعة . وعن أبى الزبير قال سألت جابراً عن ميثرة الأرجوان فقال قال رسول الله ﷺ لا أزكيها ولا ألبس قميصاً مكفوفاً بحرير ولا ألبس القسى . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ثقات . وعن ابن عباس قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسية والميثرة الحمراء المشبعة من الصفر فذكره . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وعن جعدة بن هبيرة قال نهانى رسول الله ﷺ عن ثلاث أن أتختم بالذهب ولبس القسى وعن الميثرة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التختم بالذهب والقسية وثياب المعصفر والمفدم والنمور . رواه الطبرانى وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك . وعن أبى ليلى قال حدثنى صاحب هذه الدار حريزا أو حريز قال لما انتهيت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فوضعت يدى على ميثرة رحله فوجدته من جلد شاة ضائنة . رواه الطبرانى وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى وفيه ضعف ، وبقية أحد الاسنادين ثقات .

﴿ باب فيمن مات وهو يلبس الذهب والحرير ﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال من لبس الذهب من أمتى فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ومن لبس الحرير من أمتى فمات وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة . رواه أحمد والطبرانى وزاد ومن مات من أمتى يشرب الخمر حرم الله عليه شربها فى الآخرة . وميمون ابن استاد عن عبد الله بن عمر الهزانى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

---

(١) بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر - كما فى حاشية الأصل .

﴿ باب استعمال الذهب ﴾

عن أبى ذر قال بينا النبى ﷺ يخطب إذ قام أعرابى فيه جفاء فقال يامحمد أكلتنا الضبع فقال النبى ﷺ غير ذلك أخوف لى عليكم حين تصب عليكم الدنياصباً فياليت أمتى لا يتحلون الذهب . رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن زيد بن وهب عن رجل أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أكلتنا الضبع فقال رسول الله ﷺ غير الضبع عندى أخوف عليكم من الضبع إن الدنيا ستصب عليكم صباً فياليت أمتى لا تلبس الذهب . رواه أحمد والبزار وفيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلى أوحلى بخريصة من ذهب كوى بها يوم القيامة . رواه أحمد وفيه شهر وهو ضعيف يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يسور ولده سواراً من نار فليسوره سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها كيف شئتم . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أسيد بن أبى أسيد عن أبى موسى أو عن أبى قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يحلق حبيبته حلقة من نار فليحلقها سواراً من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبته سواراً من نار فليسورها سواراً من ذهب ولكن الفضة العبوا بها لعباً . رواه أحمد وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبى موسى الأشعرى وعبد الله بن أبى قتادة فان كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما . وعن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب يربط به أو نربط به المسك قال اجعليه فضة وصفريه بشىء من زعفران . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت لما نهى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن لبس الذهب قلنا يارسول الله ألا نلبس المسك(١) بشيء من ذهب قال أفلا تربطونه بالفضة ثم تلطخونه بزعفران فيكون مثل الذهب . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضاً . وعن أم سلمة قالت لبست قلادة فيها شعيرات من ذهب قالت فرآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فقال ما يؤمنك أن يقلدك الله مكانها يوم القيامة شعيرات من نار قال فنزعتها . رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وهو ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم سلمة قالت جعلت شعائر من ذهب في رقبتها فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنها فقالت ألا تنظر إلى زينتي فقال عن زينتك أعرض قال فزعموا أنه قال ماضر إحداكن لو جعلت خرصاً(٢) من ورق ثم جعلته بزعفران . رواه أحمد والطبراني وسياقه أحسن وقال فيه فقطعتها فأقبل على بوجهه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النساء وزينتهن فقال كيه وكيتان ما كان . رواه الطبراني وإسحق لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم الكرام أنها حجت فلقيت امرأة بمكة كبيرة الجسم ليس عليها حلى إلا الفضة قالت كان جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه وعلى قرطان من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهبتين من نار فنحن أهل بيت ليس أحد منا يلبس حلياً إلا الفضة . رواه أحمد وأم الكرام لم أعرفها وبقية رجاله ثقات ، وعن أسماء بنت يزيد قالت أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت وعلى سواران من ذهب فبصر بي صيصهما فقال ألق السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار قال فألقيتهما فما أدري من أخذهما - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء المؤمنين للبيعة فقالت أسماء ألا تحسر لنا عن يدك يارسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لست أصافح النساء ولكن اخذ عليهن وفي النسوة خالة

(١) أي الاسورة . (٢) الخرص بالضم والكسر : الحلقة الصغيرة من حلى الاذن .

له عليها قلبان(١) من ذهب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ياهذه هل يسرك أن يحليك الله عز وجل يوم القيامة من جمر جهنم بسوارين وخواتيم فقالت أعوذ بالله يانبي الله قالت فلت ياخالة اطرحي ما عليك فطرحته فحدثتني أسماء والله يانبي الله لقد طرحته فما أدري من أخذه من مكانه ولا التفت منا أحد إليه قالت أسماء قلت يارسول الله إن احدانا تلصف عند زوجها(٢) إذا لم تملح له وتحلى له قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما على إحداكن أن تتخذ خرصين من فضة وتتخذلهما حمائتين من فضة فتدرجه بين أناملها من زعفران فاذا هو كالذهب يبرق . رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه . وفي رواية عند أحمد عن شهر بن حوشب أن أسماء كانت تخدم النبي ﷺ قالت فبينا أنا عنده إذ جاءت خالتي قالت فجعلت تسائله وعليها سوران من ذهب فذكر نحو ما تقدم . وعن عائشة قالت دخل رسول الله ﷺ وعلي سواران من ذهب فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا وأحسن قلت بلى قال تجعلينه ورقاً ثم تجلعينها فيكون كأنه ذهب . رواه البزار وفيه صالح بن أبي الاخضر وهو ضعيف وقد وثق . وعن خليدة بنت قعنب وكانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله ﷺ ليبايعنه قالت فأتته امرأة عليها سواران من ذهب فأبى أن يبايعها فخرجت من الزحام فرمت السوار ثم جاءت فبايعها ثم خرجت تطلب السوار فذهبت تنظره فاذا هو قد ذهب به . رواه الطبراني وفيه حميد بن عبد الرحمن بن حماد بن أبي الخوار وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال يخطىء وشيخته تغلب بنت الخوار لم أعرفها ، وبقية إسناده ثقات . وعن أم عطية قالت نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح فكلمه النساء في لبس الذهب فأبى علينا ورخص لنا في تفضيض الأقداح . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن يحيى الأبلي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة بنت قيس قالت نهانا رسول الله ﷺ عن لباس الذهب ونظمه فرمت امرأة بسوار من ذهب فمكثت في المسجد أياما ما أخذه أحد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حريث بن أبي مطر وهو

---

(١) القلب : السوار . (٢) أي تثقل عليه ولا تحظى عنده .

متروك . وعن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى النبي ﷺ فأتاه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث(١) فحلاهن من الرعاث . رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة(٢) الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية . وعن زينب بنت نبيط بن جابر قالت حدثتني أمي وخالتي أن النبي ﷺ حلاهن رعاثاً من ذهب. رواه الطبراني وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وأقل مراتب حديثه الحسن ، وبقية إسناده ثقات . وعن حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكانت أكبر ولد محمد قالت سمعت عمتي تقول أدركت أم ليلى يصبغ لها درعها وخمارها وملحفتها في كل شهر مرة وتخضب يديها ورجليها غمسة وقالت على هذا بايعنا رسول الله ﷺ قالت ورأيتها وفي يديها مسكتان (٣) وكانوا يرون أنهما من الفيء وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصبغ لها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن أم ليلى قالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتخذ في يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لا تشبهن بالرجال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيما رخص فيه من الذهب ﴾

عن عبد الله بن عمر أن أباه سقطت ثنيته فأمره النبي ﷺ أن يشدها بذهب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك . وعن عبد الله ابن عبد الله بن أبي أن ثنيته أصيبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتخذ ثنية من ذهب . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبيد الله بن عبيد الله بن أبي . وعن واقد ابن عبد الله التميمي عمن رأى عثمان بن عفان ضبب أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب . رواه عبد الله بن أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن حماد بن أبي سليمان قال

---

(١) هو من حلي الأذن . (٢) في الأصل « عمار » . (٣) أي سواران .

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب فذكرت ذلك لابراهيم فقال لا بأس . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن سعدان قال رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بالذهب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن مروان بن النعمان قال رأيت أنس بن مالك يتوكأ على عصاً على رأسها ضبة فضة . رواه الطبراني ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الخاتم ﴾

عن محمد بن مالك قال رأيت على البراء خاتماً من ذهب وكان الناس يقولون له لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وحربي قال فقسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه ينظر إليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال أي براء فجئته حتى قعدت بين يديه فأخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله قال وكان البراء يقول كيف تأمرونني أن أضع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البس ما كساك الله ورسوله . رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن حبان وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان لم يسمع من البراء ، قلت قد وثقه وقال رأيت فصرح ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمار ابن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في يد رجل خاتماً من ذهب فقال ألق ذا فألقاه فتختم بخاتم من حديد فقال ذا شر منه فتختم بخاتم من فضة فسكت عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمار بن أبي عمار لم يسمع من عمر . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لبس خاتماً من ذهب فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه كرهه فطرحه ثم لبس خاتماً من حديد فقال هذا أخبث وأخبث فطرحه ثم لبس خاتماً من ورق فسكت عنه . رواه أحمد والطبراني ، وفي رواية عند أحمد قال في الخاتم الحديد هذا حلية أهل النار ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات . وعن سالم بن أبي

الجعد عن رجل من قومه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفي وقال اطرحه قال فخرجت فطرحته فقال مافعل الخاتم قال قلت طرحته قال إنما أمرتك أن تستمتع به ولا تطرحه . رواه أحمد باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون خواتيمهم حتى قدم أبان على عمر يعني كانوا يتخذونها ولا يلبسونها . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وإن كان حسن الحديث ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الاثبات الذين رووا عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم . وعن خالد بن سعد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده خاتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خالد ماهذا الخاتم قال خاتم اتخذته قال فاطرحه إلي قال فطرحته فاذا هو خاتم من حديد ملوى عليه فضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقشه قلت محمد رسول الله فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسه فهو الخاتم الذي كان في يده . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتيم ولا يطبعون كتاباً حتى كتب زياد بن أبي سفيان إلى عمر إنك تكتب إلينا بأشياء ما نجد لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتماً فطبع به . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لأحاديث الصحيح . وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود سماوي فألقى عليه فأخذه فوضعه في خاتمه وكان نقشه أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي . رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام فلما رآه أصحابه فشت عليهم خواتيم الذهب فرمى به فلا يدري ما فعل به فاتخذ خاتماً من ذهب وأمر أن ينقش فيه محمد رسول الله فكان في يد النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان سنتين من عمله فلما كثرت عليه الكتب دفعه إلى رجل من

الأنصار فكان يختم به فخرج الأنصارى إلى قليب (١) لعثمان فسقط منه فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله - قلت حديث ابن عمر فى الصحيح باختصار - رواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفيه المغيرة بن زياد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبى موسى قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا ألبس خاتمى فى السبابة والوسطى فقال إنما الخاتم لهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر . رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبيد الله فان كان العرزمى فهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه وقبض والخاتم فى يمينه . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك . وعن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه - قلت روى له أبو داود أنه كان يتختم فى يساره - رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى من طريقين ضعيفتين . وعن جعفر بن أبى طالب أنه كان يتختم فى يمينه . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله بن مسعود قال كان خاتم النبى ﷺ على أبى بكر ولايته وعلى عمر ولايته وعلى عثمان بعض ولايته كان على بئر أريس فسقط الخاتم فيها فنزحوا البئر فلم يجدوه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو عبد الله الترمذى ، قال ابن الجوزى لا يوثق به ، وشيخ الطبرانى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد قال كان خاتم النبى ﷺ فى يد أبى بكر رضى الله عنه حتى هلك ثم فى يد عمر رضى الله عنه حتى هلك ثم فى يد عثمان رضى الله عنه حتى سقط فى بئر أريس(٢) . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن بشر بن عباد ولم أعرفه . وعن ابن عباس قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم من فضة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن جميل بن عبد الله قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون خواتيم الذهب

---

(١) أى بئر . (٢) قرية من مسجد قباء عند المدينة .

زيد بن حارثة وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأنس بن مالك وعبدالله بن يزيد . رواه الطبرانى ويزيد لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءته امرأة يدها كيد الرجل فلم يبايعها حتى تذهب فتغير يديها بحمرة أو بصفرة وجاءه رجل عليه خاتم من حديد فقال ما ظهر الله يداً فيها خاتم من حديد . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه شميسة بنت نبهان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبدالله بن عمرو أن النبى ﷺ نهى عن خاتم الذهب وخاتم الحديد . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبى سعيد الخدرى قال أقبل رجل من البحرين إلى رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلام وكان فى يده خاتم من ذهب وجبة حرير فانصرف الرجل محزوناً فشكا ذلك إلى امرأته فقالت له لعل رسول الله ﷺ كره جبتك وخاتمك فألقهما فألقاهما ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام فقال يارسول الله أتيتك آنفاً فأعرضت عنى قال كان فى يدك جمرة من نار قال لقد جئت إذاً بجمر كثير قال إنما جئت به ليس أغنى عنا من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا قال فما أتختم به قال حلقة من ورق أو حديد أو صفر - قلت روى النسائى طرفاً من أوله يسيراً - رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو النجيب وثقه ابن حبان ورجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن رجلا دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من صفر فقال ماهذا الخاتم قال من الواهنة(١) قال أما إنها لا تزيدك إلا وهناً . رواه الطبرانى وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ثوبان قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل من أصحابه وفى يده خاتم فقال مابال هذا قال من الواهنة قال انزعه عنك . رواه الطبرانى وأبو سلمة الكلاعى التابعى لم أعرفه والأحوص بن حكيم وثقه ابن المدينى وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن فاطمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً . رواه الطبرانى فى الاوسط وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة وزهير بن عباد الرواسى وثقه أبو حاتم ، وبقية

(١) تقدم أنها عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها ، وقيل مرض يأخذ بالعضد .

رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أتى بعض بنى جعفر بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله أرسل معى من يشترى لى نعلا وخاتما فدعا النبى ﷺ بلالا فقال انطلق إلى السوق فاشترله نعلا واستجدها ولا تكن سوداء واشترله خاتما وليكن فصه من عقيق . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف جداً . وعن مجاهد قال كانت المرأة تتخذ لكم درعها إزاراً تجعله فى صبعها تغطى به الخاتم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ماجاء فى الخلوق (١) ﴾

عن يعلى بن مرة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجوهنا فى الصلاة ويبارك علينا فجئت ذات يوم فمسح وجوه الذين عن يمينى وعن يسارى وتركنى وذلك انى كنت دخلت على أخت لى فمسحت وجهى بشىء من صفرة فقيل لى إنما تركك رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بوجهك فانطلقت إلى بئر فدخلت فيها فاغتسلت ثم إنى حضرت صلاة أخرى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فمسح وجهى وبرك على وقال عاد بخير دينه العلاء تاب واستهلت السماء ـ قلت رواه الترمذى عن يعلى نفسه وهذا عن يعلى عن أبيه ـ رواه أحمد وفى رواية عنده بنحو مارواه الترمذى غير أنه زاد يايعلى ماحملك على الخلوق أتزوجت قلت لا ، وفيه يونس بن خباب وهو ضعيف خبيث . وعن أبى حبيب عن ذلك الرجل قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم ولى حاجة فرأى على خلوقاً فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته ثم عدت اليه فقال اذهب فاغسله فذهبت فوقعت فى بئر وأخذت مستقة وجعلت أتتبعه ثم عدت اليه فقال حاجتك . رواه أحمد وأبو حبيبة هذا إن كان هو الطائى فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يعلى بن أمية قال زوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إماماشطة واماعطارة فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا متخلق فقال ألا تغسل هذا الشىء أو ألا تغسل هذا

---

(١) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء .

الرجس عنك فأتيت بئراً فاغتسلت فيها حتى اصفر الماء ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أثره فقال اذهب فاغسله فذهبت فغسلته فلم يذهب حتى غسلته بالتراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حكيمة بنت غيلان ولم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب والكافر والمتضمخ بالزعفران . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ثقة . وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقربهم الملائكة السكران والجنب والمتخلق . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن حكيم وهو ضعيف . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم فيهم رجل متخلق فسلم عليهم وأعرض عن الرجل فقال الرجل يا رسول الله سلمت عليهم وأعرضت عني فقال إن بين عينيك حمرة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن علي قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه وعليه أثر الخلوق فأبى أن يبايعه فذهب فغسل عنه أثر الخلوق ثم جاء فبايعه . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمارة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ليبايعه فرأى يده مخلقة فكف عنه رسول الله ﷺ يده فقال له رجل ثكلتك أمك إنما كف يده عنك لأنها مخلقة فغسل يده ثم أتى النبي ﷺ فبايعه . رواه البزار والطبراني وفيه حريث ابن مطر وهو متروك . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ قوم يبايعونه وفيهم رجل في يده أثر خلوق فلم يزل يبايعهم ويؤخره ثم قال إن طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي حديث أبي موسى في باب الطيب (١) بعده . وعن عبادة بن الصامت قال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في مؤخر مسجده عليه ملحفة (٢) معصفرة فقال ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار

---

(١) في الأصل « الطب » . (٢) الملحفة : ما يلتحف به فوق سائر اللباس .

ففعل ذلك رجل . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن جعفر قال رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين مصبوغين بزعفران رداء وعمامة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث فى المصبوغ من نحو هذا . وعن أم سلمة قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه أو إزاره بورس أو بزعفران ثم خرج فيهما . رواه الطبرانى وقد تقدم الكلام عليه فى باب الصباغ . وعن لقيس بن سلمان مولى كعب بن عجرة قال أشهد لقد رأيت أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون المعصفر فيهم كعب بن عجرة ، ولقيس لم أعرفه . وعن فضيل بن كثير قال رأيت أنس بن مالك قد مس دراعته بخلوق من بياض كان به . رواه الطبرانى وفيه أبو ساسان ذكره ابن عدى ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح وقد رواه من طريق آخر وفيه أم يحيى ابن سعيد ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم كلام .

﴿ باب ماجاء فى الريحان والطيب ﴾

عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفاغية(١) . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سيد ريحان أهل الجنة الحناء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون . وعن ابن عباس قال بينما النبى ﷺ بالاثاية (٢) إذ أتى بورد الحناء فقال يشبه ريحان الجنة . رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وغيره ممن وثق وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فانما هو نار فى شنار . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ائتدموا من هذه الشجرة يعنى الزيت ومن عرض عليه طيب فليصب منه . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا

---

(١) هى نور الحناء ، وقيل نور الريحان وقيل زهر كل نبت من انوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت زهره . وفى الأصل مغفلة من النقط . (٢) فى الأصل « الاثابة »

وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا أتى أحدكم بالطيب فليصب منه وإذا أتى بحلوى فليصب منها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه وفيه فضالة بن حصين قال أبو حاتم مضطرب الحديث وإبراهيم بن عرعرة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه البزار وقال فيه إذا وضع الطيب بين يدي أحدكم فليصب منه ، وليس فيه إبراهيم بن عرعرة . وعن محمد بن عبد الله بن جحش عن زينب رفعت الحديث إلى النبي ﷺ قالت قال النبي ﷺ اقبلوا الكرامة وأفضل الكرامة الطيب خفيف أخفه محملا وأطيبه ريحاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس قال ما عرض على النبي ﷺ طيب قط فرده . رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أن رجلا أراد أن يبايع النبي ﷺ فابصره النبي صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة فأبى أن يبايعه وقال طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي قيس الأودي قال كان عبد الله يعجبه الطيب . رواه الطبراني وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود وهو ومن قبله ثقات . وعن حرب بن الحرث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر في يوم الجمعة وهو يقول قد أمرنا للنساء بورس وأبر فأما الورس فاتهن من اليمن وأما الأبر فأخذ من ناس من أهل الذمة مما عليهم من الجزية . رواه الطبراني وفيه الربيع بن زياد المحاربي ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الشيب والخضاب ﴾

عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة فقال له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فلينتف نوره . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر أن عمر كان لا يغير شيبه فقيل له يا أمير المؤمنين

ألا تغير فقد كان أبو بكر يغير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه طريف بن زيد قال العقيلى لا يتابع على هذا الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور من شاب شيبة فى الاسلام كتب له بها عشر حسنات وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة ـ قلت رواه أبو داود باختصار ـ رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى إنى لأستحى من عبدى وأمتى فتشيب لحية عبدى ورأس أمتى فى الاسلام أعذبهما بعد ذلك . رواه أبو يعلى وفيه نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء . وعن أبى مالك الأشجعى قال سمعت أبى وسألته فقال كان خضابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الورس(١) والزعفران . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة . وعن الحكم بن عمرو الغفارى قال دخلت أنا وأخى رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رحمه الله وأنا مخضوب بالحناء وأخى مخضوب بالصفرة فقال لى عمر بن الخطاب رحمه الله هذا خضاب الاسلام وقال لأخى هذا خضاب الايمان . رواه أحمد وفيه عبد الصمد بن حبيب وثقه ابن معين وضعفه أحمد ، وبقية رجاله ثقات . وعن محمد بن سيرين قال سئل أنس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب إلا يسيراً ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم (٢) قال وجاء أبو بكر رضى الله عنه بأبيه أبى قحافة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضع بين يدى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر رحمة الله عليه ورضوانه لو أقررت الشيخ فى بيته لأتيناه تكرمة لأبى بكر فأسلم ورأسه ولحيته كالثغامة (٣) بياضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الورس : نبت أصفر يصبغ به . (٢) الكتم : نبت يصبغ به الشعر أسود .

(٣) الثغامة : نبت أصفر الزهر والثمر يشبه به الشيب ، وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج . وفى الأصل فى مواضع من هذا الباب « النعامة » وهو غلط .

غيروهما وجنبوه السواد . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار باختصار ، وفى الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبى أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال يامعشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب فذكر الحديث وقد تقدم فى لباسه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وفى الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لايضر . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحى . رواه البزار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى شبابكم ونكاحكم . رواه البزار وفيه يحى ابن ميمون التمار وهو متروك . وعن أنس أن النبى ﷺ قال غيروا الشيب وإن أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبى الطفيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم ، أو قال كان النبى ﷺ يخضب بالحناء والكتم . رواه البزار وفيه يحيى بن أبى (١) كثير أبو النضر وهو ضعيف جداً ولم يسمع من أبى الطفيل . وعن أنس أن رجلا دخل على النبى صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية فقال ألست مسلماً قال بلى قال فاختضب . رواه أبو يعلى وفيه على بن أبى سارة وهو متروك . وعن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحناء فانه طيب الريح يسكن الدوخة . رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك قال الذهبى مجهولان . وعن أنس بن مالك قال كنا يوما عند النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه اليهود فرآهم بيض اللحى فقال مالكم لاتغيرون فقيل إنهم يكرهون فقال النبى صلى الله عليه وسلم لكنكم غيروا وإياى والسواد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله ثقات وهو حديث حسن . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولاتشبهوا باليهود ولا النصارى . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخ له اسمه

---

(١) « أبى » غير موجودة فى الأصل ، والتصويب من الخلاصة .

أحمد ولم أعرفه والظاهر أنه ثقة لانه أكثر عنه ، وبقية رجاله ثقات . وعن بريدة قال رأيت فى أصداغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأبو بكر قائم على رأسه فقال بأبى أنت وأمى يارسول الله هو أحق أن يأتيك (١) فجىء بأبى قحافة كأن رأسه ولحيته ثغامة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروه وجنبوه السواد . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه داود بن فراهيج وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يكون فى آخر الزمان قوم يسودون أشعارهم لا ينظر الله إليهم - قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينظر الله إليهم - رواه الطبرانى فى الاوسط وإسناده جيد . وعن عمر أنه عرضت عليه مولاة له أن تصبغ لحيته فقال أتريدين أن أطفىء نورى كما أطفأ فلان نوره . رواه الطبرانى وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى عامر سليم بن عامر قال رأيت عمر لا يغير من لحيته . رواه الطبرانى ورجاله ثقات خلا أبى بكر بن سهل قال الذهبى مقارب الحديث ، وضعفه النسائى . وعن مستقيم بن عبد الملك قال رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما شابا وما يخضبان . رواه الطبرانى وفيه جمهور بن منصور ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم عياش قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب حتى مات . رواه الطبرانى وفيه عبد الكريم بن روح وثقه ابن حبان وقال يخطىء ويخالف وضعفه غيره ، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد . وعن حسان ابن أبى جابر السلمى قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فرأى رجالا من أصحابه قد حمروا لحاهم وصفروا لحاهم قال مرحباً بالمحمرين والمصفرين . رواه الطبرانى وتابعيه يوسف غير مسمى وبقية مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك وشعيب بن عمرو ونلجية بن عمرو قالوا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب . رواه الطبرانى وفيه عايذ بن شريح

(١) لعله سقط من الحديث ما بينه الحديث السابق وما سيأتى فى مناقب الصديق فى الجزء التاسع

وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخضب أخذ شيئاً من دهن وزعفران فرشه بيده ثم يمرسه(١) على لحيته . رواه الطبرانى وفيه أبو توبة بشير بن عبد الله ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن الجهدمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصلاة ينفض رأسه ولحيته من ردع الحناء . رواه الطبرانى وفيه أبو بكر الداهرى وهو ضعيف . وعن عتبة بن عبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم . رواه الطبرانى وفيه الاحوص بن حكيم وهو ضعيف وقد وثق . وعن عامر بن سعد أن سعداً كان يخضب بالسواد . رواه الطبرانى وفيه سليم بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد رواه من طريق آخر وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وفيه توثيق . وعن عبد الله بن عمرو أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب فقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال يا أمير المؤمنين أحب أن يرى فى بقية فلم ينهه عن ذلك ولم يعبه عليه . رواه الطبرانى وفيه راو لم يسم قال سعد بن أبى مريم حدثنى من أثق به وعبد الرحمن بن أبى الزناد وبقية رجاله ثقات ، وعن أبى عشانة أنه رأى عتبة بن عامر يخضب بالسواد ويقول

نسود أعلاها وتأبى أصولها * قال وكان شاعراً . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عشانة وهو ثقة . وعن محمد بن على أنه رأى الحسن بن على رضى الله عنهما مخضوباً بالسواد على فرس ذنوب(٢) . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء وهو ثقة . وعن سليم قال رأيت جرير بن عبد الله يخضب رأسه ولحيته بالسواد . رواه الطبرانى وسليم والراوى عنه لم أعرفهما . وعن محمد بن على أن الحسين بن على رضى الله عنهما كان يخضب بالسواد . رواه الطبرانى ورجاله رجال الذى قبله وقد روى عنهما من طرق وهذه أصحها ورجالها رجال الصحيح . وعن سفين بن عيينة قال سألت عبيد الله بن أبى يزيد رأيت الحسين بن على قال نعم رأيته جالساً فى حوض زمزم قلت هل رأيته صبغ قال لا

---

(١) أى يدلكه ، وفى الأصل « يمرشه » ولها وجه . (٢) أى وافر شعر الذنب .

إلا إني رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع يعني عنفقته(١) وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به . رواه الطبراني وعبد الله بن أبي يزيد إن كان المازني فهو ثقة وإن كان غيره فلم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد ثقة مأمون . وعن عبد الرحمن بن بزرج قال رأيت الحسن والحسين ابني فاطمة يخضبان بالسواد وكان الحسين يدع العنفقة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن أبي زهير قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة(٢). رواه الطبراني وعبد الله بن أبي زهير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن العيزار بن حريث قال رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكتم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه الوضين بن عطاء وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وضعفه من هو دونهم في المنزلة ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن إسماعيل ابن أبي خالد قال كان رأس أنس بن مالك تخضب بالحناء . رواه الطبراني من طرق ورجال هذه رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبي خالد قال كان أنس يصفر لحيته بالورس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن خالد وهو ثقة . وعن عثمان بن عبيد الله قال رأيت جابر بن عبد الله يخضب بالصفرة وشهد العقبة . رواه الطبراني وعثمان ذكره ابن أبي حاتم وهو عثمان ابن عبيد الله بن أبي رافع لم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن أبي زائدة قال رأيت حكيم بن جابر يخضب بالصفرة ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال رأيت جريراً يخضب بالصفرة والزعفران . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبيد الله

---

(١) العنفقة : الشعر الذي في الشفة السفلى . (٢) هو نبت يخضب به الشعر أسود .

ابن أبي رافع قال رأيت رافع بن خديج رضى الله عنه يخضب بالصفرة . رواه الطبرانى وعثمان ذكره ابن أبى حاتم ولم يضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عثمان بن عبد الله بن سراقة قال رأيت أبا قتادة وأبا هريرة وابن عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن فى الكتاب نجد منهم ريح العنبر ويصفرون لحاهم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن أبى عمار قال رأيت عبد الرحمن بن أبى بكر يخضب بالحناء والكتم . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن إسماعيل بن أبى خالد قال رأيت عبد الله بن أبى أوفى خضب لحيته بالحناء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن إسحق قال كان عبدالله بن جعفر يخضب بالحناء . رواه الطبرانى ، وابن اسحق لم يدرك ابن جعفر ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء فى الشعر واللحية ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الشعر . رواه البزار وفيه خالد بن الياس وهو متروك . وعن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ شعرا فليحسن اليه أو ليحلقه ، وكان أبو قتادة يرجل شعره غبا . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد الرازى قال الدارقطنى ليس بالقوى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال كان لأبى قتادة جمة(١) فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال أكرمها وادهنها . رواه الطبرانى فى الأوسط من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهى ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا ثائر الرأس فقال لم يشوه أحدكم نفسه وأشار بيده أى خذ منه : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن زكريا التسترى وهو ضعيف . وعن أنس قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ماشاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المؤمن خفة لحيته . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن الفرق قال

---

(١) الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين .

الأزدى كذاب . وعن صفية بنت جزأة أن أبا محذورة كانت له قصة فى مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له ألا تحلقها فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت . رواه الطبرانى وفيه أيوب بن ثابت المكى قال أبو حاتم لا يحمل حديثه . وعن سالم أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام حدث فسمت (١) عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فدعا له وتطهر من فضل وضوئه وذلك اليوم عليه ذؤابة وقد بلغ أو قارب يبلغ . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن هبيرة بن يريم قال كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يغسل رأسه ثم يترك شعره من وراء أذنيه . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى معمر أن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان له ضفيرتان عليه مسحة أهل الجاهلية وكان دقيق الساقين . رواه الطبرانى وفيه عبد الرحمن بن أبى دباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن أنه رأى الحسن بن على رضى الله عنهما يضرب شعره منكبيه . رواه الطبرانى وفيه محتسب أبو عايد وهو لين وشيخه شجاع لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن الحسن بن زيد عن أبيه قال رأيت فى رأس الحسن قزعة فلقد رأيت الحسن يحدها حتى يدنها . رواه الطبرانى وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن زيادة البكرى قال دخلت على ابنى بشر المازنيين فقلت هل رأيتما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نعم زارنا فى رحالنا فقربنا اليه طعاما فأكل من طعامنا ورأى فى قرن أحدنا شعرات ملتفة فوضع يده عليه وقال الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل هذا . رواه الطبرانى عن شيخه طالب بن قرة الأدنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابنى بشر قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له قطيفة (٢) لنا فثنيناها فجلس وأنزل عليه الوحى فى بيتنا وقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد وكان فى رأس أحدهم قرن شعر مجتمع كأنه قرن فقال ألا أرى فى أمتى قرنا

---

(١) التسميت هو الدعاء بالخير والبركة ، ويقال بالشين المعجمة ، يقال شمت فلانا وشمت عليه . (٢) القطيفة : كساء له خمل .

فذكر الحديث وبصه . رواه أبو داود . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

﴿ باب ما جاء فى الشارب واللحية وغير ذلك ﴾

عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر . وعن حسان أن أبا هاشم بن عتبة كان لهشارب يعقده خلف قفاه فقلت له ما بال شاربك وقد جاء عن النبى ﷺ فى أخذ الشارب ما قد جاء فقال إنى كنت أخذت شاربى فأتيت النبى ﷺ فأمر يده عليه فقال متى أخذت شاربك قلت الساعة قال فلا تأخذه حتى تلقانى فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ألقاه فلن آخذه حتى ألقاه . رواه الطبرانى وفيه الوليد بن سلمة الأردنى وهو كذاب . وعن أم عياش قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفى شاربه . رواه الطبرانى وفيه عبد الكريم بن روح وهومتروك . وعن عبيد قال أمر النبى ﷺ بالاحتفاء . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم فخالفوهم فاعفوا اللحى وحفوا الشوارب . رواه الطبرانى باسنادين فى أحدهما عمر بن أبى سلمة وثقه ابن معين وغيره وضعفه شعبة وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس أن النبى ﷺ قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب وأوفروا اللحى . رواه البزار وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف متروك . وتأتى أحاديث من هذا الباب فى الباب بعده إن شاء الله . وعن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع أنه رأى أبا سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسلمة بن الأكوع وأبا أسيد البدرى ورافع بن خديج وأنس بن مالك يأخذون من الشوارب كأخذ الحلق ويعفون اللحى وينتفون الآباط ، وفى رواية ويقصون الأظفار . رواه الطبرانى وعثمان هذا لم أعرفه ، وبقية أحد الاسنادين رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشاربه طويل فقال إئتونى بمقص وسواك فجعل

السواك على طرفه وأخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو كذاب . وعن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن جز السبال(١) . رواه الطبرانى فى الأوسط عن المقدام بن داود وهو ضعيف . وعن الحكم بن عمرو اليمانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا الشارب مع الشفاه . رواه الطبرانى وفيه عيسى بن إبراهيم بن طهمان وهو متروك . وعن عبد الله بن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شاربه طراً . رواه الطبرانى وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف وقد وثق ومنصور بن إسماعيل ضعفه العقيلى ، وبقية رجاله ثقات . وعن شرحبيل بن مسلم قال رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقمون (٢) شواربهم ويعفون لحاهم ويصفرونها أبا أمامة الباهلى والحجاج بن عامر الثمالى والمقدام بن معدى كرب وعبد الله بن بشير وعتبة بن عمرو السلمى كانوا يقمون(٢) مع طرف الشفة . رواه الطبرانى وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سعادة المرء خفة لحيته . رواه الطبرانى وفيه يوسف بن الغرق قال الأزدى كذاب .

﴿ باب فى تقليم الأظفار وغير ذلك ﴾

عن رجل من بنى غفار أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يحلق عانته ويقلم أظفاره ويجز شاربه فليس منا . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يارسول الله لقد أبطأ عليك خبر جبريل قال ولم لا يبطىء عنى وأنتم حولى لا تستنون (٣) ولا تقلمون أظافركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم (٤) . رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو كعب مولى ابن عباس قال أبو حاتم لا يعرف إلا فى هذا الحديث . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن أبى واصل قال لقيت أبا أيوب الانصارى فصافحنى فرأى فى أظفارى طولا

---

(١) هى الشعرات التى تحت اللحى الاسفل ، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . وفى الأصل «السال» . (٢) أى يحفون ، وفى الأصل «يعمون» والتصحيح من النهاية . (٣) أى لا تستاكون . (٤) هى ما بين عقد الأصابع من داخل .

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظافره كاظافير الطير تجتمع فيها الخباثة والخبث والتفث . رواه أحمد وقال سبقه لسانه يعني وكيعاً فقال رأيت أبا أيوب الانصارى وإنما هو العتكى . رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة . وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الأظفار والسواك . رواه البزار والطبرانى وفيه معاوية بن يحيي الصدفى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قالوا يارسول الله إنك تهم قال مالى لا أوهم ورفغ (١) أحدكم بين ظفره وأنامله . رواه الطبرانى والبزار باختصار ورجال البزار ثقات وكذلك رجال الطبرانى إن شاء الله . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا وشارب طويل فقال إئتونى بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مسهر قاضى جبل وهو كذاب . وعن ميل بنت مسرح قالت رأيت أبى يقلم أظفاره ويدفنه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك . رواه البزار والطبرانى فى الكبير والأوسط من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه وكلاهما ضعيف وأبوه وثق . وعن سوادة ابن الربيع قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأمر لى بذود ثم قال لى إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا عذراتهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يغيظوا ضروع مواشيهم إذا حلبوا . رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلموا أظفارهم لا يخدشوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا ، وفيه مرجى بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفروا اللحى وخذوا من الشوارب وانتفوا الآباط واحدروا الفلقتين ـ قلت فى الصحيح بعضه ـ رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه

---

(١) اراد بالرفغ هنا وسخ الظفر .

وسلم مكة قال إن الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمنها قال وقصوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا فى الأسواق إلا وعليكم الأزر إنه ليس منا من عمل سنة غيرنا . قلت وهو بتمامه فى البيوع (١) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يوسف بن ميمون ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

﴿ باب حلق القفا ﴾

عن عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا للحجامة . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب شعر الحرة والأمة ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمة للحرة والقصة (٢) للأمة . رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات .

﴿ باب الواصلة والقاشرة (٣) والواشمة ﴾

عن معقل بن يسار أن رجلا من الأنصار رأى امرأة سقط شعرها فسئل النبى ﷺ فلعن الواصلة والموصولة . رواه أحمد والطبرانى وفيه الفضل ابن دلهم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة . رواه أحمد وفيه من لم أعرفه من النساء . وعن ابن عباس أن النبى ﷺ خرج بقصة فقال إن نساء (٤) بنى إسرائيل كن يجعلن هذا فى رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات . وعن أبى أمامة أن النبى ﷺ لعن الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة . رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة - قلت لابن عباس عند أبى داود لعنت الواصلة والمستوصلة من غير ذكر للنبى ﷺ - رواه الطبرانى

---

(١) فى الجزء الرابع . (٢) كل خصلة من الشعر قصة . (٣) القاشرة هى التى تعالج بها بما يصفي لونه كأنها تقشر أعلى الجلد . (٤) «نساء» غير موجودة فى الأصل .

وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب طهارة الوشم وأنه لا تجب إزالته ﴾

عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه في مرضه فرأيت عنده امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه وهي أسماء بنت عميس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الدهن ﴾

عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال دخلت على محمد بن علي ابن الحسين وعنده ابنه فقال هلم إلى الغداء فقلت قد تغديت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إنه هندباء فقلت يا ابن رسول الله ﷺ وما الهندباء فقال حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة ثم أتى بدهن فقال ادهن فقلت قد ادهنت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه البنفسج قلت وما البنفسج فقال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فضل البنفسج على سائر الادهان كفضل ولد عبد المطلب على سائر قريش وان فضل البنفسج كفضل الاسلام على سائر الأديان . رواه الطبراني وفيه أرطاة بن الأشعث وهو متهم بالوضع . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دهن لحيته بدأ بالعنفقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي ضعيف جداً قال أحمد أحاديثه كلها موضوعة . وعن لميس أنها قالت سألت عائشة قلت لها المرأة تصنع الدهن تتحبب إلى زوجها فقالت أميطي عنك تلك التي لا ينظر الله إليها ، وقالت امرأة لعائشة يا أمه فقالت عائشة إني لست بأمك ولكني أختك . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً وقد وثق ولميس لم أعرفها .

﴿ باب ما جاء في المرآة وما يقول إذا نظر فيها والتيمن في كل شيء ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري وإذا اكتحل

جعل فى كل عين إثنين وواحداً بينهما وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمين وإذا خلع خلع اليسرى وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى وكان يحب التيمن فى كل شىء أخذاوعطاء . رواه أبو يعلى وفيه عمرو بن حصين وهو متروك .

﴿ باب ما تنبغى المحافظة عليه ﴾

عن عائشة قالت كان لايفارق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظرفى المرآة إذا سرح لحيته . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم الزهرى وهوضعيف . وعن عائشة قالت خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهن فى سفر ولا حضر المرآة والمكحلة والمشط والمدرا والسواك . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى أبو أمية وهو متروك . وعن أم الدرداء قالت سألت عائشة ما كنت إذا سافرت مع رسول الله ﷺ لوحججت أوغزوت معه ما كنت تزودينه قالت كنت أزوده فأزوده دهناً ومشطاً ومرآة ومقصاً ومكحلة وسواكاً ، وفى رواية ومقصين بدل مقص . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن حفص الوصانى وهوضعيف .

﴿ باب زينة النساء واختضابهن بالحناء ﴾

عن أم ليلى قالت بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا أن نختضب الغمس ونمتشط بالعسل ولا نعطل أيدينا من خضاب وقالت أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدرأن تتخذ فى يديها مسكتين من فضة فان لم تقدر فصدت يديها ولو بسير وقال لاتشبهن بالرجال . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باسناد واحد على مرتين وفى إسناده من لم أعرفه . وعن امرأة وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ قالت دخلت على رسول الله ﷺ فقال اختضبى تترك إحداكن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل، فما تركت الخضاب وانها لابنة ثمانين . رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم وابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عمر قال دخل على النبى ﷺ نسوة من الانصار فقال يامعشر الأنصار اختضبن غمساً واخفضن ولا تنهكن فانه أحظى عند أزواجكن وإياكن وكفر المنعمين ، قال مندل يعنى الزوج . رواه البزار وفيه مندل بن على وهوضعيف

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة أتت النبي ﷺ تبايعه فقالت ولم تكن محتضبة فلم يبايعها حتى اختضبت . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن السوداء قالت أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقال اذهبي فاختضبي ثم تعالى حتى أبايعك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه من لم أعرفه . وعن مسلم بن عبد الرحمن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء عام الفتح على الصفا فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيرت يدها بصفرة وأتاه رجل في يده خاتم من حديد فقال ما طهر الله يداً فيها خاتم من حديد . رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه سميسة بنت نبهان ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال إذا تطيبت المرأة لغير زوجها فانما هو نار في شنار (١) رواه الطبراني في الأوسط وفيه امرأتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب الختان ﴾

عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم عطية ختانة كانت بالمدينة إذا خفضت (٢) فأشمي ولا تنهكي (٣) فانه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

﴿ باب ماجاء في التماثيل والصور ﴾

عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه ولا صورة إلا لطخها فقال رجل أنا يارسول الله قال فهاب أهل المدينة قال فانطلق ثم رجع قال يارسول الله لم أدع بها وثنا إلا كسرته ولا قبراً إلا سويته ولا صورة إلا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد إلى صنعة شيء من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تكونن مختالا ولا فتانا ولا تاجرا إلا تاجر خير فان أولئك هم المسوفون بالعمل ، وفي رواية عن علي بن أبي طالب

---

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) الخفض للنساء كالختان للرجال . (٣) شبه القطع اليسير باشمام الرائحة ، والنهك بالمبالغة فيه ، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأنصار أن يسوى كل قبر وأن يلطخ كل صنم فقال يارسول الله إنى أكره أن أدخل بيوت قومى قال فأرسلنى فذكر نحوه . روى الأول أحمد وروى الثانى ابنه عبد الله ، وفى رواية عن رجل من أهل البصرة قال ويكنيه أهل البصرة أبا مورع قال وأهل الكوفة يكنونه بأبى محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث أحمد الأول ولم يقل عن على وقال فيه ولا صورة إلا طلخها بدل لطخها - قلت فى الصحيح طرف منه - رواه أحمد وابنه وفيه أبو محمد الهذلى ويقال أبو مورع ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجلسى حتى يأتينى جبريل فتسلمين عليه ويدعو لك بالخير فجاء جبريل فقام بالباب ثم رجع ولم يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابال جبريل رجع ولم يدخل فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلة أخرى فقال ياجبريل جلست عائشة لتسلم عليك وتدعو لها بالخير فرجعت عن بابنا ولم تدخل علينا فقال جبريل إنى جئت لأدخل عليكم فوجدت تلك الدويبة أو التمثال - قلت روى ابن ماجه بعضه - رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم قال ابن أبى حاتم مجهول ، وفيه مستور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدنى جبريل موعدا وإنه أبطأ على ثم قال إنما منعنى من ذلك صوت جرس أو صورة فى بيت . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو ضعيف . وعن أبى أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أسامة بن زيد أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل البيت فرأى صورة فجعل يمحوها ويقول قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون . رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد العمرى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن صفية بنت شيبة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ثوباً وهو فى الكعبة ثم جعل يضرب التصاوير

التى فيها . رواه الطبرانى ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاتدخل الملائكة بيتاً فيه صورة تمثال والمصورون يعذبون يوم القيامة فى النار يقول لهم الرحمن قوموا إلى ماصورتم فلايزالون يعذبون حتى تنطق الصور ولا تنطق - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى وفيه محمد بن أبى الزعيزعة وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كان لى غزال من ذهب فأمرنى النبى صلى الله عليه وسلم أن أتصدق به ففعلت . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن أبى هريرة رفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى التماثيل رخص فيما كان يوطأ وكره ماكان منصوباً . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

﴿ باب تأذى الملائكة بالنحاس ﴾

عن عبد الله بن عمر قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم أتى النبى ﷺ جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبى ﷺ ما شأنه تنحى قال انه وجد منك ريح نحاس وإنا لا نستطيع ريح النحاس . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يزيد بن يوسف الصنعانى ضعفه ابن معين وغيره وهو متروك وأثنى عليه أبو مسهر ، وأبو سبرة قال الذهبى لايعرف ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء فى الجرس ﴾

عن مولى لعائشة أنه كان يقود بها أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت قف بى فيقف حتى لاتسمعه وإذا سمعته وراءها قالت أسرع بى حتى لا أسمعه قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له تابعاً من الجن . رواه أحمد ومولى عائشة لم أعرفه . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الابل يوم بدر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن حويطب بن عبد العزى - وقال بعضهم حويط والصحيح حويطب - أنه رأى رفقة فيها جرس فقال إن رسول الله ﷺ قال لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس . رواه البزار والطبرانى ورجال البزار رجال الصحيح . وعن

حوط بن عبد العزى أن النبي ﷺ أمر بقطع الجرس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال أمر النبي ﷺ في غزوة غزاها بالأجراس أن تقطع . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا مع رسول الله ﷺ فسمع صوت جرس فقال الملائكة لا تتبع رفقة فيها جرس أو . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن ميمون وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا تقرب الملائكة عيراً فيها جرس ولا بيتاً فيه جرس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جرير بن المسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل . (١)

كتاب الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الخلفاء الأربعة

عن علي أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا ثم استخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (٢) . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن

---

(١) في حاشية الأصل : بلغ مقابلة على نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . وبعده بياض اسطر في الأصل . (٢) الجران : باطن العنق ، المعنى أنه تر قرار دواستقام كما ان البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض . وفي الأصل « بحرابه ».